

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لا فوڤه وبعضهم يقول إن المراد بمر يحنا المعمدان غير يحيى بن زكريا عليهما السلام . ويعظمون الحواريين وهم أصحاب المسيح عليه السلام وقد تقدم أن عدتهم اثنا عشر حواريا ومعنى الحوارى الخاص ومنه قيل للدقيق الناصع البياض دقيق حوارى سموا بذلك لأن المسيح عليه السلام استخلصهم لنفسه .

ويعظمون البطاركة لأنهم خلفاء الدين عندهم ويرون لهم من الحرمة ما لدين النصرانية عندهم من الحرمة بل يجعلون أمر التحليل والتحرير منوطا بهم حتى لو حرم البطرک على أحدهم زوجته لم يقربها حتى يحلها له وسيأتي ما لبطرك اليعقوبية عند صاحب الحبشة من الحرمة عند ذكر المكاتبة إليه فيما بعد إن شاء الله تعالى وكذلك يعظمون أرباب الوظائف الدينية عندهم من البطريق والأسقف والمطران والقسيس والشماس والراهب وقد تقدم تفسيرهم فيما مر .

ويعظمون يوسف النجار وهو قريب لمريم عليها السلام يقال إنه ابن عمها كان معها في خدمة بيت المقدس وهو الذي استوهب المسيح بعد الصلب بزعمهم حتى دفنه واليهود يرمون مريم عليها السلام معه بالفجور على ما تقدم .

ويعظمون مريم المجدلانية المقدم ذكرها ويزعمون أنها أخرج منها سبعة شياطين وأنها أول من رأى المسيح حين قام من قبره .

ومن عادتهم أنه إذا مات منهم أحد ممن يعتقدون صلاحه صوروا صورته في حيطان كنائسهم ودياراتهم يتبركون بها .

ويعظمون قسطنطين بن قسطنطين ملك الروم وذلك أنه أول من أخذ بدين